(ألم تغذُني السّرّاءُ في رَيّقِ الهوى ... غريراً بما تَجْنِي عليّ الدّوائِرُ)

.

(تُسللني الأيّامُ في عُنفوانِه ... ويكَلؤُني طرْفٌ من الدهر ناظِرُ) .

حتى انتهى إلى قوله .

(إلى الحَسن الباني العُلا يَممّتْ بنا ... عَوالِي المُنى حيثُ الحَيا المتظاهرُ)

.

(إلى الأملِ المبسُوطِ والأجلِ الذي ... بأعدائِه تكبُو الجدودُ العواثرُ) .

(ومن أنبعت عينَ المكارمِ كفّهُ ... يقوم مقام القَطْر والروضُ داثرُ) .

(تعصّبَ تاجَ الملكِ في عُنفوانِه ... وأطّت به عصْرَ الشّباب المنابرُ) .

(تُعظّمُه الأوهامُ قبل عِيانه ... ويصدُر عنه الطّرف والطّرف حاسرُ) .

(به تُجتَدَى النّعمَى وتُستدرَك المُنى ... وتُستكمل الحُسنى وتُرعَى الأواصرُ) .

(أصات بنا داعِي نوالِك مؤذِناً ... بجودك إلا أنه لا يُحاورُ) .

(قسمْتَ صُروفَ الدهر بأساً ونائلاً ... فَمالُك موتورٌ وسيفُك واترُ) .

(ولمّا رأى اللهُ الخلافَة قد وَهَتْ ... دعائمُها واللهُ بالأمر خابرُ) .

(بَنَى بك أركاناً عليك مُحيطةً ... فأنت لها دون الحوادِثِ سائرُ) .

(وأرعنَ فيه للسوابغ جُنّةٌ ... وسقفَ سماءٍ أنشأتْه الحوافِرُ) .

يعني أن على الدروع من الغبار ما قد غشيها فصار كالجنة لها .

(لها فَلكٌ فيه الأسنّةُ أنجمٌ ... ونقعُ المنايا مُستطيِرٌ وثائرُ) .

(أجزْتَ قضاءَ الموتِ في مُهَجِ العِدا ... ضُحىً فاستباحتْها المنايا الغوادِرُ)